رؤية مقترحة لسمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية في ضوء متطلبات الجودة

أ.د.سهيلة محسن كاظم
م.حذام جليل عباس
جامعة واسط-كلية التربية الأساسية العزيزية

ملخص البحث:-

هدف هذا البحث اقتراح رؤية تربوية لسمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية في ضوء متطلبات الجودة عن طريق الكشف عن درجة مواءمة تلك البرامج لمتطلبات الجودة ،تكونت عينة البحث من (٦٠) عضواً من اعضاء هيئة التدريس الجامعي، ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد اداة للبحث تكونت في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة وزعت على اربعة مجالات ،اظهرت نتائج البحث درجة ضعيفة لبعض مجالاتها ومتوسطة في مجالات بعضها الاخر ،وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:الدراسات العليا، الجودة

Abstract

The aim of this research is to propose an educational vision for the features of graduate programs in Iraqi universities in the light of quality requirements by detecting the degree of conformity of these programs to quality requirements. The research sample consisted of 60 members of the university faculty members, In order to achieve the objectives of the research, a research tool was prepared in the final form of (40) paragraphs distributed to four fields. The results of the research showed a weak degree of some fields and medium in each other. In the light of these results,

Keywords: - Graduate Studies – Quality

المبحث الأول :أطار البحث

اولاً: مشكلة البحث

بفضل التغيرات السريعة في البنى المعرفية والثقافية على مستوى العالم ،وتعاظم دور الجامعات في التنمية الشاملة على مستوى المجتمعات والدول ، والتغييرات المفاجئة والسريعة في طبيعة المهن في السوق بسبب الاعتماد على التكنولوجية وازدياد الطلب على مخرجات التعليم العالي من قبل سوق العمل ،فضلاً عن زيادة المنافسة بين مؤسسات التعليم ،اصبحت الحاجة تدعو للاهتمام بضمان الجودة والاعتماد بمؤسسات وبرامج التعليم العالي المقدمة للمستفيدين سواءً اكانوا طلاباً (دراسات اولية او عليا) ام مجتمعاً .

وفق هذا المنطق أتى البحث في محاولة لتسليط الضوء على متطلبات جودة برامج الدراسات العليا والبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بالعراق ضمن كليات التربية والتربية الاساسية .

ومن الممكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية :

س١:هل تتوائم درجة سمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية ضمن كليات التربية والتربية الاساسية مع متطلبات الجودة بحسب وجهة نظر اساتيذها؟

س٢: هل تختلف درجة سمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية وفق متطلبات الجودة باختلاف نوع التخصص (علمي ، انساني)ضمن كليات التربية والتربية الاساسية ؟

س٣:ما الرؤية المقترحة لسمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية وفق متطلبات الجودة؟

ثانياً :-أهداف البحث:

يرمي هذا البحث الى تحقيق أهدافاً علمية وعملية يمكن ايجازها:

١- تحديد أهم سمات برامج الدراسات العليا في البحث العلمي وانتاج المعرفة ،وخدمة المجتمع، التدريس والمعرفة ،سمات القبول والدراسةمن وجهة نظر اساتيذ الجامعات العراقية ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

٢-تقصي درجة سمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية وفق متطلبات الجودة في ضوء متغير نوع التخصص(علمي، انساني).

٣-محاولة وضع تصور مقترح يمكن عن طريقه مساعدة كليات الجامعات العراقية بشكل عام ومنها كليات التربية والتربية الاساسية في ايجاد وسائل واساليب توجه عملها بما يتماشى مع طبيعة الأخذ بمتطلبات الجودة والتميز لتحسين مستوى جودة برامج الدراسات العليا في البحث العلمي وخدمة المجتمع والتدريس وفي سياسة القبول والدراسة ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

ثالثاً: أهمية البحث:

أن اهمية البحث الحاليتتلخص بفوائد الاخذ بمتطلبات الجودة في التعليم العالي.

في الحقيقة .... لقد تأكدت فاعلية الجودة في مختلف المجالات وبشكل مميز عن طريق تطبيقها في

العديد من الشركات الصناعية والخدمية على حد سواء (علوان ، ٢٠٠٤) و (علوان وبكر ، ٢٠٠٥) ، وقد لقى هذا المدخل النجاح ذاته في مجال التعليم العالي ، لذا اعتبر من المداخل المتميزة في الجامعات العالمية ومنها: جامعة ولاية أريجون(Oregon university) وجامعة نورث ويست ميسوري (north west Missouri university) وغيرها من الجامعات (lewis& smith , ١٩٩٧)

عليه .... فإن تطبيق مدخل الجودة يساعد على تميز التعليم الجامعي العالي، ويستمد هذا البحث أهميتهمن عدة اعتبارات يمكن تلخيصها بالجوانب الآتية:

١- إثارة انتباه واهتمام مسؤولي وقيادات مؤسسات التعليم العالي في العراق الى مدخل (TQM) والذي ثبتت كفاءته وفعاليته عندما وضع موضع التنفيذ في الكثير من جامعات العالم.

٢- المساهمة في تناول أحد الموضوعات التي نعاني من قلته في المكتبة العراقية ألا وهو ضمان جودة مؤسسات وبرامج التعليم العالي في الجامعات العراقية ضمن كليات عينة البحث.

٣-الضرورة في وضع سمات ومعايير قياسية في اتجاه ضمان الجودة لبرامج الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع. أن عملية تحديد تلك المعايير تعد خطوة مهمة لوضع أساس شامل لعملية تطوير متكاملة مبنية على معايير يمكن قياسها في اتجاه تحقيق جودة التعليم العالي في العراق. أن وضع تلك السمات لهكذا برامج ذات أهمية خاصة على المستوى المحلي في تنمية وخلق كوادر مؤهلة لقيادات في التعليم العالي في اتجاه تحقيق مبدأ الجودة والتميز.

٤- كما ترجع أهمية البحث الحالي الى أهمية دور الدراسات العليا في تحقيق الاهداف التي تسعى اليها من اجل تلبية مطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع كفاءة الباحثين واعدادهم للتدريس بالتعليم الجامعي والبحث العلمي والاستشارات ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

رابعاً: حدود البحث :

١-اقتصرت عينة البحث على اعضاء هيئة التدريس في جامعات واسط وبغداد والمستنصرية وذلك في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

٢-اقتصر البحث على استخدام اداة واحدة وهي الاستبانة التي اعدتها الباحثتان بالرجوع الى الادبيات المتعلقة بموضوع البحث ،وعليه تعتمد دقة نتائج البحث على مدى النجاح في بناء وتوظيف الاداة المستخدمة فيها.

خامساً: مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على المصطلحات الاتية :

١-**الرؤية** :تصور مختلف وافضل الحالات والظروف وطرق تحقيق هذا التصور ،وترتبط الرؤية بأهداف المؤسسة المرغوب فيها اذ تمثل مرشداً وموجهاً لحركتها نحو تحقيقها (الغالبي ،وادريس ،٢٠٠٧)

٢- **سمات:** من الممكن ارجاع السمة الى الافعال والتفكير والسلوك والتصرفات الصادرة من جهة ما وترتبط نتيجة ملاحظة تكرارها بخاصية (غنيم ،١٩٧٨، ٨)

٣- الدراسات العليا: يعرف مفهوم الدراسات العليا post graduate studies حسب ماجاء في موسوعة البحوث التربوية على انها البرامج الدراسية التي تتطلب الحصول على درجة البكلوريوس أو اليسانس كحد أدنى للقبول ، وهذه البرامج تؤدي بالحصول على درجة الماجستير في العلوم الانسانية وتسمى master of ARTS (M.A)

أو درجة الماجستير في العلوم التطبيقية MASTER OF SCIENCE (MSC) أو درجة الدكتوراه في العلوم الانسانية والتطبيقية وتسمى DOCTOR OF philosophy (PH.D) وهي أعلى الشهادات التي تمنحاها الجامعات (MARVIN , AND OTHERS ,1992, P558)

وتعرف عبد المنعم (١٩٨٥ ، ص٤٤) مفهوم الدراسات العليا على انها (المرحلة التي تلي المرحلة الجامعية الاولى والتي يلتحق بها الخريجون الحاصلون على درجة البكلوريوس للحصول على الدرجات العلمية العليا ، وهي امتداد طبيعي لموضوعات الدراسة الجامعية المختلفة في مستوى أعلى وتخصص أضيق ، يسمح بتعمق أكثر ومعرفة أدق وعلم أغزر).

٤-الجودة:

يشير مفهوم الجودة الى ثقافة جديدة في التعامل مع المؤسسات الانتاجية والخدمية لتطبيق معايير مستمرة لضمان جودة المنتج أو المخرج عن طريق جودة العمليات التي تتم من خلالها المنتج أو المخرج ويعد عقد التسعينات هو عقد الجودة الشاملة ، بينما كانت السبعينات والثمانينات عقدي الكفاية والفعالية. وقد أنتقل مفهوم الجودة الشاملة من مجال إدارة الاعمال – الصناعة والتجارة – الى مجال التعليم ، وقد أصبح حقيقة واقعة حينما أعلن رونالد براون ١٩٩٣ أن جائزة مالكولم في الجودة قد امتدت لتشمل قطاع التعليم الى جانب الشركات (سعيد ،٢٠٠٥ ، ص٢٧)

المبحث الثاني : الخلفية الادبية للبحث

تتلخص الخلفية الادبية للبحث في المحاور الاتية :

المحور الاول: أهمية الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في الجامعات.

المحور الثاني: سمات برامج الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في كليات الجامعات العراقية وفق متطلبات الجودة.

المحور الاول: أهمية الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في الجامعات:

ترجع نشأت الدراسات العليا في الجامعات المعاصرة الى اوائل القرن التاسع عشر ، فقد كان لإقامة جامعة برلين في المانيا على يد فلهم هامبولدت عام ١٨٠٩ كمؤسسة وهبت نفسها للبحث العلمي بالمفهوم الواسع للعلم الاثر الكبير حيث ارتبط بها اول تطور حقيقي للدراسات العلياولفكرة التخصص ، حيث اشتملت على معهد منفصل للدراسات العليا والبحوث العلمية كجزء من الجامعة (زاهر ،١٩٧٨، ٢٥).

ويشير الخويت (١٩٩١ ، ٧١) الى ان النموذج الالماني – جامعة برلين – قد كان سبباً في انتشاره في العديد من جامعات العالم ، حيث التركيز على أن يكون البحث العلمي مهماً وفعالاً من أعمال الجامعة.

أما الدراسات العليا في الولايات المتحدة الامريكية فقد بدأت بعد نشأت الجامعات الخاصة وبدأها الاساتذة الامريكيون العائدون من المانيا مثل جورج تكنور(George technor) الذي ترأس جامعة هارفرد عام ١٨٢٥ ، وقد منحت جامعة جونز هبكنز(johns Hopkins) اول درجة ماجستير عام ١٨٧٦ (نفس المصدر السابق).

ومع توسع وتطور الجامعات المعاصرة أصبحت مركز اشعاع ثقافي لمجتمعها ، فهي تحسس أماله وألأمه لتكون معبرة عنها. إلا أن تغيرات العصور وتطوراتها فرضت على الجامعات وفي مقدمتها الدراسات العليا – باعتبارها قمة النظام التعليمي – العديد من المسؤوليات والمهام ما يجعلها عرضة بشكل دائم لتعديل اهدافها ووظائفها ، بما يتوافق وهذه المسؤوليات والمهام.

وفي الحقيقة ... تعتبر الدراسات العليا بالجامعات ذات أهمية بالغة في هيكل التعليم الجامعي ، فهي النبع الذي نحصل منه على فيض متدفق من الكفاءات الفنية العليا من أعضاء هيئة التدريس والعلماء والمفكرين والخبراء المدربين ، وتحمل هذه الكفاءات على عاتقها النهوض برسالة ضخمة ومقدسة هي مهمة الحفاظ على التراث العلمي الثقافي ، والعمل على اثرائه ونقله عبر الأجيال (النشار ،١٩٧٣، ٢٤٣).

واذا كان من مهام التعليم الجامعي ووظائفه تزويد المجتمع بالكوادر البشرية المؤهلة لخدمة قطاعات هذا المجتمع ، فأن علي (١٩٨٧ ، ٢) يرى في برامج الدراسات العليا في الجامعات على انها المصنع الذي ينتج العلم والفكر الذي يقوم عليه العمل الاجتماعي بمعناه العام الذي يجعله يتسع ليشمل كل عمل من شأنه ان يدفع بالمجتمع نحو التقدم والتطور.

ومما يؤكد أهمية الدراسات العليا أن بعض المؤسسات المختصة ترى في الجامعات التي لا توجد بها برامج للدراسات العليا تنهض بالبحث العلمي على انها معاهد للتعليم وليست بجامعات ، وذلك لأن من أبرز مهام الجامعات القيام بالبحث العلمي واثراء المعرفة وتحقيق التنمية الذاتية لهيئة التدريس وهي امور تتم كلها في أقسام وبرامج الدراسات العليا (المجالس القومية ،٢٠٠٠، ١٢٩)

من هنا نرى مدى أهمية الدراسات العليا وتطويرها وتحسين كفاءتها الداخلية والخارجية لمواجهة الأعداد المتزايدة من أبناء المجتمع الراغبين في مواصلة دراستهم العليا ، وذلك للدور المهم للدراسات العليا في عمليات التنمية ، وأن سمعة الجامعات تحدد بمدى جودة وتميز برامج الدراسات العليا فضلاً عن قدرتها في خدمة المجتمع والمساهمة بالبحث العلمي.

وفي الحقيقة ... تعد الدراسات العليا إحدى الوسائل المهمة لمواكبة ثورة المعلومات الحديثة والتكيف مع عالم اليوم.

عالم اليوم ، الذي يؤكد على اعتماد نظام مبسط للتقويم يستند الى المفاهيم العامة لنظم إدارة الجودة وضمانها واعتمادها.

أن الخطوة الاولى لجودة التعليم العالي يتطلب تبني مفاهيم الجودة في التعليم وتوطيد العزم وتأكيد الإرادة على الأخذ بها كمنهج للنهوض وذلك من خلال استصدار القوانين والقرارات على محاور

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

رئيسة تندرج تحتها مقومات جودة وتميز التعليم والتحقق من تطبيقها من خلال مشروع وطني وخطة عمل اساسها دراسات وأبحات تطبيقية ، وهذه المحاور هي:

- تقويم واعتماد المؤسسات التعليمية
- تقويم واعتماد المقررات التعليمية
- انشاء مجلس متخصص توكل اليه مهام تطبيق معايير وطنية للاعتماد وضمان الجودة (accreditation and quality assurance in education)لمؤسسات التعليم العالي .

أن تقويم وقياس جودة التعليم العالي في العراق يحتاج للكثير من المراجعات الميدانية لمقومات البيئة التعليمية لتشخيص موطن القوة والضعف.

وعموماً ... ترتفع باستمرار اصوات عديدة من الداخل تدعو الى اصلاح برامج التعليم العالي وتطويرها ، ويبدو ان هذه الدعوات والاصوات نابعة من شعور عام لدى الكثير من الأوساط الاكاديمية والشعبية والرسمية بأن هذه المؤسسات والبرامج تخرج اعداداً من الخريجين من نوعية غير مرضية ، كما ان الاسهامات البحثية والتطويرية محدودة بالنسبة لمسيرة الجامعات التنموية ، وهذا أمر يحمل في طياته لما يواجهه العراق من تحديات داخلية وإقليمية فضلاً عن الاوضاع العالمية وما ينتج عنها من تحديات تدعو الى المزيد من الاستعداد لمواجهة المخاوف والمحاذير والتنافسية والصراعات الدولية. أما فيما يتعلق بدور الجامعات في البحث العلمي وخدمة المجتمع ، فأن ما يشهده العالم اليوم من نمو وتطور يتطلب اعداد وتوجيه الموارد البشرية طبقاً لسياسات واستراتيجيات علمية وتربوية تعد الانسان للعيش في العالم المعاصر وتؤهله في ذات الوقت للحصول على مصدر رزق دائم في حركة الاقتصاد العالمي التي تقوم على التنافس والكفاءة والتقنية والعلم والمعرفة ، ولغرض البحث في ثروات العراق وموارده الطبيعية والمادية والبشرية لابد من البحث عن التوازن واكتشاف نقاط عدم التوازن بين الثروات الطبيعية وكفاءة الموارد البشرية ، وعليه .... لابد من الاهتمام بأعداد وتأهيل الموارد البشرية لتكون مؤهلة لاستثمار الموار المختلفة وتحقيق معدل أعلى من التنمية الذي ينعكس على العراق بأسره بالإيجابية ويرفع معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيه بشكل عام ، وتخلق ديناميكية اقتصادية واجتماعية تفتح المزيد من فرص العمل والمزيد من التفاعل والتواصل الحضاري بين العراق ومختلف دول العالم.

في الحقيقة .... أن التوسع في حجم القوى العاملة المؤهلة من حملة الشهادات الجامعية في مختلف التخصصات سوف يعود بالنفع والفائدة على المسيرة التنموية التي يستفيد منها عموم المجتمع.

ان تهيؤ الجامعات العراقية للقيام بالدور الذي ينبغي ان تؤديه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مستهل القرن الحادي والعشرين يتطلب:

١- تحسين نوعية التعليم والتدريب بما في ذلك التعليم العالي ، أي التأكيد على نوعية التعليم وارتباطه بروح العصر.

٢- تأهيل وتطوير عقليات جديدة وسلوكيات مختلفة عن النماذج التقليدية. أن العقليات

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الجديدة المرغوبة للعمل واستثمار الموارد المتاحة في العراق تتطلب خصائص نفسية من أهمها:

أ-الابداع والخيال وتجاوز مشكلات الواقع

ب -التفكير العلمي وما يصاحب ذلك من دقة في التفكير والتحليل

ج- القدرة في حل المشكلات بما يعود بالخير والرفاهية على الجميع بعيداً عن السطحية أو التعصب والعنصرية.

٣- اعداد الموارد البشرية علمياً وتربوياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً.

٤- التوعية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بما يؤكد على الاتجاهات التالية

أ- تأكيد قيم العمل والانتاج والميل نحو الافضل والجيد في المواصفات الانتاجية والخدمية ، أي حب انجاز العمل بشكل جيد وممتاز وليس فقط انجاز العمل بأي شكل كان.

ب- تنمية ثقافية العمل والاستثمار والاهتمام بالإنتاج والابتكار بدلاً من الأعمال الهامشية غير المنتجة.

أن مسؤولية الجامعة في خدمة المجتمع جزء لا ينفصل عن مسؤوليتها في خدمة الانتاج العلمي ، بل إن دور الجامعة في دعم البحث العلمي وتشجيع الابداع يعد من أهم الأدوار والخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع (الفتلاوي ،،٢٠٠٨ ١٨٦ – ١٨٩).

وفي أصل العلاقة بين المتغيرات الدولية والمؤسسات الجامعية ، يتحتم عدم الجمود الفكري والعملي في أداء المؤسسات الجامعية والتركيز على العلاقة بينهما وبين تنمية المجتمع وتقدمه ورقيه ، وعموماً فأن العولمة فرضت نفسها على معظم الانظمة التعليمية التي ترغب في تطوير نفسها لتحقيق الجودة وضمانا واعتمادها.

أن مواكبة المتغيرات الدولية تتطلب توفير أساتذة جامعيين وباحثين واستشاريين ذوي خصائص متميزة قادرين على الابتكار والتجديد بعيداً عن التردد ، والخطأ ، والخوف ، والتزوير والتحريف ، ولديهم سلوكيات مميزة وثقافة تمكنهم من استيعاب المتغيرات الجديدة وتطويعها لخدمة مجتمعهم فعلى المؤسسات الجامعية بعامليها ومختلف برامجها وهيئاتها ومراكزها التركيز على ربط ما يعلم او يبحث مع احتياجات المجتمع وقضاياه ومشكلاته .... وفي ذلك خدمة جليلة للنهوض بأعداد وتأهيل الانسان الداعم لمجتمعه في مواكبة متغيرات العصر المؤهل لمجتمع المعرفة ومن لا يملك المعرفة لا يملك أي شيء ، أنه مجتمع رأس المال العقلي ، وليس رأس المال المادي كما كان الأمر في الماضي.

وعليه .... يستوجب الامر وضع خطة جادة ومتكاملة يوفر لها كل ما تحتاجه من أمكانيات مادية وتشريعية وتدقيقية يكون لملامح وعناصر نظم ضمان الجودة والاعتماد أحد المحاور الرئيسية للخطة المطلوبة ، فضلاً عن العناية بجميع الأدوات التنفيذية ذات العلاقة بها ، فنحن الأولى باستشعار بما يحيط بنا من متغيرات ومستجدات ومخاطر وتحديات.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

المحور الثاني: سمات برامج الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في كليات الجامعات العراقية وفق متطلبات الجودة

يسعى البحث الحاليالى تقديم وصفاً للمعايير العامة المقبولة للممارسات الجيدة ببرامج الدراسات العليا والبحث العلمي لكليات التربية والتربية الاساسية ضمن الجامعات العراقية حيث تتركز بؤرة الاهتمام بشكل خاص على السمات العامة للأنشطة والعمليات والوظائف والتي من شأنها التأثير على جودة مخرجات برنامج الدراسات العليا اضافة الى دعم عمليتي التعليم والتعلم بشكل عام وخدمة البحث العلمي والمجتمع والبيئة ونظراً لتفاوت حجم وخبرة وامكانيات هذه المؤسسات استناداً الى طبيعة ومحيط المجتمع الذي تمارس فيه نشاطها وتخدمه وطبيعة رسالتها واهدافها ، تختلف بالتالي أولويات التطوير واتخاذ القرارات الملائمة لظروف المؤسسة وطبيعة عملها ونشاطها وبالرغم من ذلك يجب ان لا تخضع المؤسسة لأية ضغوط من شأنها ان تؤثر في جودة أنشطتها وعملياتها.

ومن أجل تسهيل عملية التقييم أو التدقيق الداخلي أو الخارجي ولإعطاء نظرة شاملة عن كل الانشطة والعمليات والوظائف يستخدم تدريج بوصف وتقييم السمات المميزة للممارسات الجيدة (التقييم الكمي) والمهم ليس عملية دمج التقييمات الفرعية المكونة لكل مجال في بنوده أو فقراته ، بل المهم الوصول لنظرة شاملة لتقييم وتكوين انطباع عام عن السمات المترجمة بالممارسات الجيدة والمحددة لكل مجال حيث تختلف وتتفاوت القيم من مجال لأخر بناءاً على الأجزاء والأولويات التي يتم تحديدها،إضافة للتقييم الكمي يتم إضافة التعليق والملاحظات والرأي المناسب لهذا التقييم مما يعطي نظرة وصورة واضحة عن كل مجال.ان الغرض من هذا التقييم هو اجراء تقييم موضوعي عن اداء مختلف المجالات والبنود بغية مساعدة القائمين على تلك الانشطة وتوجيههم لغرض التحسين والتطوير والمقارنة كما يقدم صورة عن مناطق القوة والضعف ويشير الى مناطق وفرص التحسين لإعطائها الأولويات في الاجراءات ، إضافة للمساعدة في التحسين والتطوير من اجل الحصول على الاعتماد.

وتهدف عملية التدقيق أو التقييم (بشكل عام) لتلك البرامج الى تكوين صورة عن:

- جودة الخدمة والنشاط
- فعالية الاجراءات المتخذة لتحقيق النتائج المرجوة
- المدى والاتساق الذي يتم به تتبع وانجاز العمليات مع الزمن وخلال المؤسسة

وتستند عملية التقييم بشكل رئيسي على توفر الأدلة علىالسمات المترجمة بممارسات جيدة ومدى تحقيقها من خلال تجمع البيانات وتدوينها عقب كل تقييم في مستندات التقييم.

والبحث الحالي سيسعى لتحقيق ذلك ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

المبحث الثالث:- منهجية البحث واجراءاته

اولاً:- منهج البحث

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث واهدافه.

ثانياً:-مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع اعضاء هيئة التدريس في جامعة واسط وبغداد والمستنصرية وذلك في العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩ ممن يتولون مهام التدريس في برامج الدراسات العليا بالجامعات المذكورة ، وقد صعب حصرهم مكتفيان بأخذ عينة منهم ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

ثالثاً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٦٠) عضو هيئة تدريس ممن يتولون مهمة التدريس في برامج الدراسات العليا بالجامعات العراقية موزعين على جامعة واسط بواقع (١٦) عضو هيئة تدريس و(٢٠)بغداد و(٢٤) المستنصرية، وبواقع (٣٠) تدريسياً في التخصصات الانسانية و(٣٠) تدريسياً في التخصصات العلمية ضمن كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات المذكورة.

رابعاً: اداة البحث

-اعداد الاداة:

لتحقيق اهداف البحث ،قامت الباحثتان بمراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع الحالي ،وهي :

١-مجلس الجودة والاعتماد: الاطار الوطني للمؤهلات العلمية في سلطنة عمان ص ١- ٢٠

٢-معايير ضمان الجودة والاعتماد للتجربة الليبية في التعليم العالي (مركزضمان الجودة،٢٠٠١،)(شمبش،٢٠٠٥،)

٣- معايير الجودة والاعتماد ومؤشرات الجودة لتطوير كلية التربية /سلطنة عمان (البندري وطعيمة،ص٣٢٣-٣٧٧)

٤-معايير الجودة والاعتماد للتجربة العمانية في التعليم العالي

٥-معايير الجودة والاعتماد للتجربة المصرية في التعليم العالي (سعيد ،٢٠٠٥،)

٦- اتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ضوابط ومعايير الترخيص بمؤسسات التعليم العالي في العالم العربي

٧- الموسوعة العالمية للتعليم العالي :معايير الاعتراف الاكاديمي (international encyclopedia,1978,21)

٨-المجلس الامريكي للتربية :مرشد التقويم الذاتي في التعليم العالي (h..kells٢٢)

وفي ضوء ذلك تم تصميم استبانه تكونت في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة وفق مقياس درجات ثلاثي (درجة كبيرة ، متوسطة ،قليلة) وبأوزان (٣-٢-١).

وقد توزعت فقرات هذه الاستبانة على خمس مجالات هي :

-المجال الاول: سياسة القبول والدراسة ،ويشتمل على (١٠) فقرات.

-المجال الثاني: التدريس والمعرفة ،ويشتمل على (١٠) فقرات.

-المجال الثالث : البحث العلمي (الانتاج المعرفي) ويشتمل على (١٠) فقرات.

-المجال الرابع : خدمة المجتمع والانفتاح على السوق ،ويشتمل على (١٠) فقرات.

ولتحديد درجة موائمة سمات برامج الدراسات العليا لمتطلبات الجودة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية لإجابات افراد عينة البحث من اساتيذ ثلاث جامعات في العراق هي واسط/ بغداد / المستنصرية ضمن كليات التربية والتربية الاساسية.

وقد تم اعتماد الدرجات الاتية :-

-متوسط حسابي من ٢,٥- ٣ تدل الدرجة على السمة الكبيرة في البرنامج.

-متوسط حسابي اقل من ٢,٥ -٢ تدل الدرجة على متوسطة السمة.

-متوسط حسابي اقل من درجتين -١ يدل على قلة السمة وضعفها.

<u>- صدق الاداة :</u>

تم التحقق من صدق اداة البحث بعرضها بصيغتها الاولية على عشرة محكمين من ذوي الكفاءة والخبرة في التدريس ضمن برامج الدراسات العليا بالجامعات العراقية (واسط ،بغداد، المستنصرية في كليات العينة)

وقد طلب منهم تحديد مناسبة كل فقرة من فقرات الاداة لموضوع البحث وللمجال الذي وزعت عليه ،فضلاً عن التحقق في وضوحها ودقة صياغتها.

وبعد الاخذ بملاحظات لجنة التحكيم تكونت اداة البحث في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة .

<u>-ثبات الاداة :</u>

للتأكد من ثبات الاستبانة ،تم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة الفاكرونباخ ،للاستبانة ككل ولكل مجال من مجالاتها على حدة ،والجدول (١)يوضح ذلك :

جدول (١)

المجال	معامل ثبات الفاكرونباخ
سياسة القبول والدراسة	٠,٨٧
التدريس والمعرفة	٠,٨٣
البحث العلمي (انتاج المعرفة)	٠,٧٩
خدمة المجتمع والانفتاح على سوق العمل	٠,٨١
مجالات الاستبانة ككل	٠,٨١

ويتضح من الجدول (١) ان الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع يمكنها من تحقيق اهداف البحث

رابعاً: الاساليب الاحصائية

لقد استخدمت الباحثتان الاساليب الاحصائية التالية للتوصل الى نتائج البحث ،وهي :

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة للتأكد من درجة موائمة سمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية ضمن كليات عينة البحث لمتطلبات الجودة .

٢-اختبار (t) لاختبار الدلالة الاحصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع التخصص (علمي ، انساني) في كليات التربية والتربية الاساسية .

المبحث الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١- عرض نتائج السؤال الاول :

ان السؤال الاول يتعلق بـــ:

-هل تتوائم درجة سمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية ضمن كليات التربية والتربيـــة الاساسية مع متطلبات الجودة بحسب وجهات نظر اساتيذها ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة البحـــث مـــن اســـاتيذ الجامعات العراقية على كل مجال من مجالات اداة البحث (الاستبانة)والجدول (٢) يوضحها

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والرتبة ودرجة التقدير في كل مجال من مجالات الاستبانة مرتبة من الاعلى الى الادنى

المجال	المتوسط الحسابي	الرتبة	مستوى ودرجة التقدير
مجال التدريس والمعرفة	٢,١١	١	متوسطة
سياسة البرامج في القبول والدراسة	٢,٠٠٦	٢	متوسطة
مجال البحث العلمي الانتاج المعرفي	١,٩٣	٣	منخفضة
خدمة المجتمع والانفتـــاح على السوق	١,٤٦	٤	منخفضة
مجالات للاستبانة ككل	١,٨٧		منخفضة

يلاحظ في الجدول (٢) ان مجال التدريس والمعرفة قد حصل على متوسط حســـابي (٢,١١)بمرتبـــة اعلى بين مراتب المجالات الاخرى في الاستبانة وهي بقيمة مستوى او درجة متوسطة ،تلاه مجـــال سياسة البرامج في القبول والدراسة اما مجال البحث العلمي (انتاج المعرفة)فقد حصل على متوســـط حسابي بلغ (٩٣، ١)في المرتبة الثالثة وبتقدير منخفض ، واحتل مجال خدمة المجتمع والانفتاح على السوق المرتبة الاخيرة من بين مراتب مجالات الاستبانة بمتوسط حســـابي (٤٦ ، ١) امـــا فقـــرات الاستبانة مجتمعة فقد حصلت على متوسط حسابي بقيمة (٨٧ ،١)وبتقدير منخفض ، وقد تفسر هـــذه النتيجة على ان برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية ضمن عينة البحث ذات موائمة قليلة مع معايير الجودة ومتطلباتها ، فضلاً عن ان النتائج قد بينت ان مجال البحث العلمي (الانتـــاج المعرفـــي)ومجال خدمة المجتمع والانفتاح على السوق قد تحصلتا على ادنى المراتب من بين المجالات الاخرى

،وقد تشير هذه النتيجة الى ان تلك المجالات مازالت تعاني من عدم ايلاءها العناية الخاصة ،مع انها تمثل الركيزة الاساسية من ركائز النهوض بالتعليم الجامعي المؤمل منه جودة مخرجاته في خدمة المجتمع وسوق العمل .

وفي التالي عرض لفقرات الاستبانة ومتوسطاتها الحسابية في الجدول (٣) وبحسب اجابات افراد عينة البحث

الجدول (٣)

عرض لفقرات الاستبانة ومتوسطاتها الحسابية بحسب اجابات افراد العينة

ت	المجال الاول :- سياسة البرامج في القبول والدراسة	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التقدير
	يقوم برنامج الدراسات العليا على :-			
١	اجراء تقييماً دورياً في سياسة قبول الطلبة للدراسة	١,٩١	٥	منخفض
٢	التدقيق في اختيار الطلبة وفقاً لقدراتهم واستعدادهم	١,٧٣	٧	منخفض
٣	الاعتماد على اجراء المقابلات والاختبارات لغرض القبول	٢,٨٠	٢	عالي
٤	التأكيد على المتطلبات النوعية في قبول الطلبة المتميزين	١,٧٧	٦	منخفض
٥	الحرص على نشر شروط القبول العامة والخاصة على مواقع الانترنيت وبشكل علني وقبل القبول بوقت كاف	٢,٩٢	١	عالي
٦	العمل المسبق على توفير مختلف الموارد الضرورية للبرنامج من بشرية تتعلق بتوفير اساتيذ ذوي كفاءة وخبرة عالية وكذلك مادية ترتبط بتوفير التجهيزات والموارد المادية الكافية	٢,١٤	٤	متوسط
٧	الاخذ بالحد الادنى والاقصى للفترة الزمنية المسموح بها لإتمام الطلبة دراستهم	٢,٧٣	٣	عالي
٨	التأكيد على مقررات ومناهج ذات عمق اكاديمي وموارد تفوق تلك المتوفرة لبرنامج الدراسات الاولية ((البكلوريوس))	١,٧٣	٧	منخفض
٩	العمل على مراجعة التجارب والدراسات المناظرة والناجحة على الصعيد العالمي للإفادة من خبرتها.	١,١٢	١٠	منخفض
١٠	الاستجابة للتطور العالمي في مجالات العلم والمعرفة	١,٢١	٩	منخفض
	المتوسط الكلي للمجال	٢,٠٠٦		متوسط
	المجال الثاني :مجال التدريس والمعرفة	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التقدير
	يؤكد برنامج الدراسات العليا على:-			

١	تبني استراتيجيات وطرائق تدريس معاصرة تعتمد على الطالب المشارك كمحور اساس في العملية التعليمية التعلمية	١,٩٨	٥	منخفض
٢	توفير بنيان للعمل المصغر (من معامل ومختبرات وورش ورحلات)لتنفيذ الجانب العملي والتطبيقي في الدراسة	١,٨٨	٦	منخفض
٣	منح الطلبة حرية الاختيار من مصادر المعرفة المتنوعة المرتبطة بمحاور المقرر	٢,٩٣	١	عالي
٤	تبني التعامل مع التغيير في المعلومات والمعارف والتجديد المستمر فيها	٢,٨٣	٢	عالي
٥	التركيز في توظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس والبحث	١,٩٤	٨	منخفض
٦	التركيز في اكتساب الطلبة للغة الانكليزية باعتبارها لغة اساسية في التعليم والبحث الالكتروني	٢,٤٨	٣	متوسط
٧	توفير وسائل التكنولوجية المتطورة في المكتبة الالكترونية والمختبرات كادوات تعلم مساندة	١,٥٤	٩	منخفض
٨	الحرص على امتلاك الطلبة لمهارات استعمال الحاسوب العالية والمتقدمة	٢,٤٨	٣	متوسط
٩	الاعتماد على ادوات واساليب التقويم الالكتروني في قياس قدرات الطلبة	١,٤٨	١٠	منخفض
١٠	الاعتماد على ادوات واساليب متنوعة من الاختبارات لقياس مستويات التفكير المتنوعة وقدرات الطلبة في جميع جوانب التعلم	١,٨٧	٧	منخفض
	المتوسط الكلي للمجال	٢,١١		متوسط
	المجال الثالث: مجال البحث العلمي (انتاج المعرفة)	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التقدير
	<u>تتبنى برامج الدراسات العليا:-</u>			
١	التعليم المؤسسي القائم على البحث العلمي والاستقصاء كقاعدة اساسية في اعداد الطلبة	٢,١٤	٢	متوسط
٢	سياسة تكريم الابحاث والدراسات المتميزة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه	١,٣٨	٩	منخفض
٣	قواعد بيانات وتحليلات احصائية محلية وعالمية ضرورية للطلبة في الدراسة والبحث	١,٦٩	٧	منخفض
٤	المشاركة في المشروعات وابحاث محولة من الخارج	١,٤٢	٨	منخفض
٥	تقديم الطلبة بحثاً علمياً مطلب اساسي لجميع مقررات الدراسة	٢,٨٨	١	عالي

٦	اعداد الطلبة دراسات وابحاث تتعلق بحاجات المجتمع وبحسب نوعية الاختصاص	١,٩٨	٤	منخفض
٧	تخصيص ميزانية خاصة لدعم البحوث العلمية التي ينجزها الطلبة واساتيذهم	١,٩٦	٥	منخفض
٨	تقديم الدعم للطلبة في نشر ابحاثهم ودراساتهم في دوريات محلية وخارجية ذات معامل تأثير	١,٧٨	٦	منخفض
٩	ربط الخطط البحثية مع الخطة العامة للدولة في قطاعها الحكومي والاهلي	١,٠٢	١٠	منخفض
١٠	وضع خريطة للبحث العلمي تستثمر كفاءات الاساتيذ وامكانيات المؤسسة خدمة للعلم والمعرفة والمجتمع الجامعي والمحلي	٢,٠٤	٣	متوسط
	المتوسط الكلي للمجال	١,٩٣		منخفض
	المجال الرابع: خدمة المجتمع والانفتاح على السوق	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التقدير
١	يقوم برنامج الدراسات العليا على :- تقديم مقررات لطلبتهم لتطوير وتجديد معرفتهم بسوق العمل	١,٩٩	١	منخفض
٢	انجاز دراسات ميدانية لاستطلاع اراء اصحاب سوق العمل حول طبيعة البرامج المقدمة للطلبة ضمن الدراسة العليا	١,٠٢	٩	منخفض
٣	تطوير معرفة الطلبة ومهاراتهم في مختلف قطاعات خدمة المجتمع	١,٠١	١٠	منخفض
٤	التعاون والتواصل مع مختلف فئات المجتمع ومؤسساته لاجل اعداد الدراسات والابحاث التي تخدمهم	١,٤٢	٦	منخفض
٥	تطوير الخطط في مختلف الاختصاصات باتجاه التدريس على مهارات سوق العمل	١,٠٤	٨	منخفض
٦	العمل المستمر في توظيف نتائج البحث العلمي في تنمية المجتمع الجامعي والمحلي وتطويرهما	١,٧٢	٣	منخفض
٧	فسح المجال لمؤسسات المجتمع المختلفة لتمويل بعض الدراسات والمشروعات البحثية ذات الطبيعة الانمائية الخاصة بمختلف القطاعات	١,٠٨	٧	منخفض
٨	الاخذ بأراء ومقترحات الهيئات الاستشارية في المؤسسات الحكومية والاهلية لأجل تطوير الدراسة النظرية والعملية ضمن المقررات الدراسية	١,٦٦	٥	منخفض
٩	الاخذ بسياسة دعم الجهات المستفيدة مادياً للمشروع والطالب ذو المنفعة والفائدة لمجال عملهم	١,٦٨	٤	منخفض
١٠	استثمار خبرات اعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم في في تشغيل مراكز ووحدات ومشاريع مجتمعية	١,٩٦	٢	منخفض
	المتوسط الكلي للمجال	١,٤٦		منخفض
	متوسط مجالات الاستبانة للكل	١,٨٧		منخفض

يلاحظ في الجدول (٣) وضمن مجالات الاستبانة بأن مجال سياسة البرامج في القبول والدراسة قد تحصلت الفقرة ذات التسلسل (٥) الى اعلى مرتبة بمتوسط حسابي (٩٢ ، ٢) وبتقدير عالي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى كون الاعلان عن فتح القبول ونشر شروطه من ابجديات العمل ضمن تقديم الطلبة الى الدراسات العليا في الجامعات العراقية ، في حين جاءت الفقرة ذات التسلسل (٩) في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (١٢، ١) وقد تشير نتيجة هذه الفقرة الى وجود هوة واسعة بين التعليم العالي ضمن برامج الدراسات العليا في كليات التربية والتربية الاساسية الجامعات العراقية في الكليات عينة البحث وبين نظيراتها الموجودة على الصعيد العالمي لتبيان القدرات والامكانيات بين الدول والنظم التعليمية فضلاً عن عدم الفعل الجاد في الافادة من خبرات الاخرين.

كما يتبين من الجدول (٣) وضمن مجال التدريس والمعرفة ان الفقرة (٣) قد احتلت المرتبة الاولى اذ تحصلت على متوسط حسابي (٩٣، ٢) وبتقدير عال وقد ترجع هذه النتيجة الى طبيعة الاستراتيجيات والطرائق المتبعة من اساتيذتلك الكليات في حث طلبتهم (طلبة الدراسات العليا) للاستزادة من العلم والمعرفة مرة من مصادر متنوعة ومنحهم الحرية في ذلك لاجل اثراء العملية التعليمية ، في حين جاءت الفقرة (٩) في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٤٨، ١) وقد تفسر هذه النتيجة الى كون الادوات والاساليب التقويمية التقليدية ما زالت السائدة ، بعيدة عن استثمار الاجهزة التكنولوجية في تقويم طلبة الدراسات العليا .

كذلك من ملاحظة الجدول (٣) يتبين في مجال البحث العلمي (انتاج المعرفة) ان الفقرة ذات التسلسل (٥) قد احتلت المرتبة الاولى اذ تحصلت على متوسط حسابي (٨٨، ٢) بتقدير عال وقد تفسر هذه النتيجة الى كون تقديم ابحاث ودراسات واوراق عمل مطلب اساسي في تعليم وتقويم طلبة الدراسات العليا لجميع المقررات لاجل تعويدهم في الاعتماد على ذاتهم في البحث والاطلاع والتعليم المستمر ضمن مجال التخصص ، في حين قد تحصلت الفقرة(٩) على المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٤٢، ١) وقد تشير هذه النتيجة الى عدم وجود تعاون وتنسيق وعلاقة بين الخطط البحثية في برامج الدراسات العليا ضمن كليات عينة البحث والخطط العامة للدولة من مختلف قطاعاتها.

ومن ملاحظة الجدول (٣) يتبين ان مجال خدمة المجتمع والانفتاح على سوق العمل قد تحصلت جميع فقراته على قيم منخفضة وان تباينت الدرجات وقد تفسر هذه النتيجة الى ضعف الارتباط ووجود فجوة واسعة بين الجامعات العراقية ضمن برامج الدراسات العليا بكليات التربية والتربية الاساسية وبين حاجة السوق والمجتمع .

٢-عرض نتائج السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على :-

هل تختلف درجة سمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية وفق متطلبات الجودة باختلاف نوع الكلية والتخصص (علمي ، انساني) ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t- test)لاختبار الدلالة الاحصائية بين متوسطات

اجابات افراد عينة البحث من اساتيذ الجامعات العراقية على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الكلية وتخصصها (علمي ، انساني) ويبين جدول (٤) هذه النتائج

جدول (٤)

نتائج اختبار (t-test) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الكلية (علمية – انسانية)

الكلية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
انسانية	٣٠	١,٦٢	٠,٥٨٤	٢٨	٩,٢	٢,٠٤	**دال احصائياً**
علمية	٣٠	٢,٠٨	٠,٤٢٦				

يلاحظ في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لإجابات افراد عينة البحث من اساتيذكليات التربية والتربية الاساسية ضمن الجامعات العراقية على فقرات الاستبانة يعزى الى متغير الكلية (علمية –انسانية) وقد جاءت الفروق لصالح التخصص العلمي ، مما تشير هذه النتيجة الى ان وجهات نظر اعضاء هيئة التدريس نحو درجة موائمة برامج الدراسات العليامع متطلبات الجودة تختلف باختلاف نوع الكلية التي يعملون بها سواء اكانت انسانية ام علمية فالتخصصات العلمية اقرب الى سوق العمل في التعليم والبحث كذلك هي الاقرب في استخدام المختبرات والتجارب والدراسة العملية مما يزيد من مدى موائمتها لمعايير الجودة ومتطلباتها اكثر من التخصصات الانسانية .

٣–في الاجابة عن السؤال الثالث للبحث:

١– في ضوء القيمة المنخفضة لسمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية عامة وضمن كليات التربية والتربية الاساسية وفق متطلبات الجودة، فلقد رأينا من الضروري وضع رؤية تربوية مقترحة للنهوض بتلك البرامج ،وهي: تأسيس مجلس الاعتماد accreditation board يتبع مجلس التعليم العالي ، وهو جزء من نظام ضمان الجودة والاعتماد بالعراق يتولى مسؤوليات

أ– وضع السياسات العامة للتعليم العالي.

ب–وضع المعايير والمواصفات القياسية لجودة المؤسسات والبرامج.

ج– مراجعة مؤسسات وبرامج التعليم العالي والاعتراف بأنها تتفق ومستويات الجودة المعمول بها في المؤسسات العربية والاقليمية والدولية المماثلة.

د– القيام بالدراسات والابحاث حول متطلبات ومعايير اعتماد مؤسسات وبرامج التعليم العالي والتأكد من استيفاء البرامج الاكاديمية لهذه المتطلبات.

مع مراعاة الحاق العديد من اللجان بالمجلس للقيام بالآتي: لجنة اعتماد البرامج – لجنة اعتماد المؤسسات – لجنة المتابعة وضمان الجودة.

٢– تكثيف الدراسة والبحث حول ضمان الجودة والاعتماد ومراجعة التجارب الناجحة لاستخلاص

معايير للجودة وضمانها واعتمادها ومؤشرات تطبيقها.

٣- تفعيل آليات الاعتراف الاكاديمي بمعايير ومستويات لا تقل عن المعايير والمستويات العالمية في مجال برامج الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٤- اعتبار الخبرة والتجربة العالمية مصدراً مهماً لجهود ضمان الجودة بكليات الجامعات العراقية.

٥- تأسيس دوائر أو أقسام لضمان الجودة في مختلف كليات الجامعات العراقية تختص بالأشراف والمتابعة لجميع الموضوعات المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد.

٦- العمل على تطوير برامج الدراسات العليا بشكل دوري ومستمر ومراعاة الاستعداد لتقبل الاتجاهات العالمية سواء في التنظيم والادارة والتدريس وتطبيق المناسب منها.

٧- تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لتسجيل ومتابعة طلبة الدراسات العليا.

٨- توظيف نتائج البحث العلمي في تنمية المجتمع الجامعي والمحلي.

٩- وضع خريطة للبحث العلمي تستثمر كفاءات الاساتذة وامكانات المؤسسة وبرنامج الدراسات العليا.

١٠- تشجيع مختلف اشكال الابداع سواء صدرت من الاساتذة أو طلبة الدراسات العليا أو المعيدين أو طلبة الدراسات الأولية.

١١- العمل على دعوة مؤسسات المجتمع المختلفة الى المساهمة في تمويل بعض المشروعات البحثية التي تقوم بها الجامعات ضمن برامج الدراسات العليا وخاصة تلك المتعلقة بدراسة تطوير المرافق الخدمية والمشروعات الانمائية الخاصة بالقطاعات المختلفة.

١٢- عقد المؤتمرات العلمية المتعلقة بتطوير برامج الدراسات العليا وبشكل دوري.

١٣- اعتبار مؤسسات التعليم العالي هيئات استشارية تعتمد عليها المؤسسات والقطاعات الحكومية والاهلية بالمجتمع عند الحاجة.

١٤- تحسين المركز التنافسي بين الجامعات المحلية وبينها وبين الجامعات العربية والاقليمية والعالمية

١٥- تعظيم دور الجامعة في المساهمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية في خدمة المجتمع.

١٦- الاهتمام بتحسين نوعية التعليم والتدريب الجامعي والعالي أي التأكيد على نوعية التعليم وجعلها فوق كل اعتبار لأعداد الموارد البشرية علمياً وتربوياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً ، ولتأهيل وتطوير عقليات جديدة وسلوكيات مختلفة عن النماذج التقليدية تتسم بالإبداع والتفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات لنستطيع مواكبة روح العصر وفي ذلك الخير والرفاهية للجميع.

١٧- اهتمام مؤسسات التعليم العالي برامج التوعية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بما يؤكد على قيم العمل والانتاج والميل نحو الافضل والجيد في المواصفات الانتاجية والخدمية وعلى تنمية ثقافة العمل والاستثمار والاهتمام بالإنتاج والابتكار.

١٨- الالتزام بتحقيق التحسين المستمر في كل عمليات وانشطة التعليم العالي ، واعتبار جودة التعليم مسؤولية جميع العاملين في الجامعة.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

١٩- التأكيد على الابحاث سابقة التسوق للأساتذة ولطلبة الدراسات ، وهي ابحاث يجب ان تسوق قبل البدء بها وذلك نتيجة معايشة الواقع وتشخيص حاجاته ومتطلباته ومشكلاته للتوصل لفكرة أو نقطة بحثية سواء أكانت في الجانب النظري أم العملي أم الخدمي.

ثانياً:التوصيات

١-نوصي في الاخذ بالرؤية التربوية المقترحة للنهوض ببرامج الدراسات في كليات عينة البحث الجامعات العراقية والتي ذكرت اعلاها ضمن الاجابة عن السؤال الثالث للبحث.

٢-أمكانية افادة دائرة الجودة التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومراكز الجودة في الجامعات العراقية من قوائم سمات المعايير السابقة أو بعضها في تقييم وتدقيق برامج الدراسات العليا وخدمة البحث العلمي والمجتمع.

٣-نوصيلمزيد من الدراسات والابحاث التطبيقية لبناء قوائم و أنموذجات في سمات معايير ضمان الجودة والاعتماد والتأكد من خصائصها السيكومترية بالاعتماد على قوائم البحث الحالية ورؤيته المقترحة

المصـــــــادر:

١-البندري ، محمد سليمان. ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦) تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة (من الجودة الشاملة في التعليم). دار المسيرة. عمان. الاردن.

٢-زاهر ، ضياء الدين (١٩٧٨). دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا في العلوم الطبيعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.

٣-الخويت ، سمير عبد الوهاب عبد القادر (١٩٩١). الفاقد التعليمي بالدراسات العليا في جامعة طنطة. رسالة دكتوراه غير منشورة.

٤-سعيد ، محسن المهدي (٢٠٠٥). ضمان الجودة في التعليم العالي في البلدان العربية – الكتاب السنوي الخامس – الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. بيروت. لبنان.

٥-شمبش ، أحمد محمد (٢٠٠٥) تطبيق متطلبات المواصفة السياسية الدولية لنظم ادارة الجودة ٢٠٠٠ – ٩٠٠١ Iso كآلية لتقويم اداء التعليم مجلة الجامعي. طرابلس. ليبيا.

٦-طعيمة ، رشدي أحمد اخرون (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم / بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. دار المسيرة. عمان. الاردن.

٧-عبد المنعم ، نادية محمد (١٩٨٥). دراسة ميدانية لبعض مشكلات ادارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.

٨-علوان ، قاسم نايف (٢٠٠٤). ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات الأيزو ٩٠٠١ – ٢٠٠٠ مطبعة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

٩-علوان ، ثاسم نايف. وبكر تركي (٢٠٠٥) قياس مدى ملائمة ابعاد ثقافة المنظمة لتطبيق مدخل (TQM) دراسة تطبيقية في شركة مطاحن واعلاف سبها. المجلة العلمية. العدد ٦. جامعة التحدي.

ليبيا.

١٠-علي ، سعيد اسماعيل (١٩٨٧). الدراسات العليا واعداد الكوادر العلمية. المجلس الأعلى للجامعات ١٤-١٦ / ١٩٨٧/٧. القاهرة.

١١-الغالبي ،طاهر،وائل إدريس (٢٠٠٧)الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل .دار وائل ،الاردن.

١٢- غنيم،سيد محمد (١٩٧٨) سيكولوجية الشخصية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر .

١٣- الفتلاوي ، سهيلة محسن (٢٠٠٨). الجودة في التعليم. دار الشروق. عمان. الاردن.

١٤- مركز ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي في ليبيا. التجربة الليبية ٢٠٠٨.

١٥-المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٠). سياسة التعليم الجامعي / دراسات وتوصيات. سلسلة المجالس القومية المتخصصة (٣٧). القاهرة.

١٦-النشار ، محمد حمدي (١٩٧٣). الهيكل الجامعي وكفايته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. المؤتمر العام الثاني للاتحاد الجامعات العربية. ١٩٧٣/٧/١٤. القاهرة.

17-International encyclopedia of higher education (1978) academic standard and accreditation vol , 2

18-Kells , H (1995) self study processes a guide to self – evaluation in higher education , American council on education. The oryx press phoenix. Arizona , 4^{th}.

19-Lewis R.and smith D. (1996). Total quality management in higher education. Routege. Newyork.

20-Marvin c.alkin and others (1992) encyclopedia of educational research , sixth edition , vol 2. Macmillan publishing company. New York.